

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال الأصمعيّ : بَاءَ بِإِثْمِهِ فهو يَبْءُ بَوَّاءً إذا أقرَّ به وقال غيره : بَاءَ بَذَنْبِهِ بَوَّاءً بفتح فسكون كذا في أكثر الأصول وفي بعضها : بَوَّاءَةً بزيادة الهاء وبَوَّاءً كسحابٍ : احتَمَلَهُ وصارَ المُذنب مَأْوَى الذنبِ وبه فسَّرَ أبو إسحاق الزَّجاجُ " فَبَاءُوا بغَضَبٍ على غَضَبٍ " أي احتملوا أو اعتدَّرفَ به وفي بعض النسخ بالواو وفي الحديث : " أَبْءُ بَدْعِ مَتَكَ عليَّ " وأَبْءُ بَدَنْبِي " أي التزمَ وأَرْجِعُ وأُقِرُّ وأَصِلَ البَوَّاءِ اللُّزومُ كما في النهاية ثمَّ استمِلَ في كلِّ مقامٍ بما يُناسِبُه صرَّحَ به الزمخشريُّ والرَّاعِبُ وفي حديثٍ آخرَ " فقد بَاءَ به أحدهما " أي التزمه ورجع به . وبَاءَ دَمُهُ بِدَمِهِ بَوَّاءً وبَوَّاءاً عَدَلَهُ وفلانٌ بفلانٍ بَوَّاءً إذا قُتِلَ به وصارَ دَمُهُ بِدَمِهِ فقاومَهُ أي عادَلَهُ كذا عن أبي زيدي . ويقال : " بَاءَتْ عَرَارٍ بِكَحَلٍ " وهما بَقَرَتَانِ قُتِلَتْ إحداهُما بالأخرى . ويقال : بُوُّ به أي كن ممَّن يُقتل به وأنشد الأحمرُ لرجل قتلَ أخيه فقال : . فقلتُ له بُوُّ بامرئٍ لستَ مثلهُ ... وإنَّ كنتَ قُذِّعَاناً لمن يَطْلُبُ الدِّمَ ما قال أبو عبيدٍ : معناه وإنَّ كنتَ في حَسْبِكَ مَقْدَعاً لكلِّ من طلبكَ بثأره فلستَ مثلَ أخي . كأَبَاءَهُ وبأَوَّاهُ بالهمز فيهما ويقال : أَبْأَتْ القاتِلَ بالقتيل واسْتَبْأَتْه أيضاً إذا قتلته به وفي اللسان : وإذا أَقَصَّ السُّلطانُ رجلاً برجلٍ قيل : أَبْأَ فلاناً بفلانٍ . قال الطُّفَيْلُ الغَدَوِيُّ : . أَبْأَ بَاءَ بِقَتْلَانَا مِنَ الْقَوِّمِ ضَرَعُفَهُمْ ... وما لا يُعَدُّ من أسيرٍ مُكَلَّابٍ ومثله قول أبي عبيدٍ . وقال التغلبيُّ : . أَلَا يَنْتَهِي عِزُّ الْمُلُوكِ وَتَتَّقِي ... محارِماً لا يُبْأَوْ الدِّمُ بالدِّمِ . وقال عبد الله بن الزبير : . " قَصَى أُنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ بَيِّنَاتٍ نَكُ نَرَضَى أَنْ نُبَاوِ نَكُمُ قَيْلُ "